﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ٧٠﴾ [طه: 70]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الانتقال من عموم موقف التَّحدّي إلى خصوص الاستجابة

لَمَّا جاء أمرُ الله تعالى موسى ﷺ بإلقاء العصا لِتَلْقفَ سِحْرَ السحرة، ووقع الحقُّ بلَقْفِ الحبال والعصيّ، ورأى السّحرة ما رأوه من عجيب ما حدث لسحرهم، الذي هو أعلى ما يمكن أن يأتي به ساحر في وقتٍ سادَ فيه السّحر وعلا شأنه؛ ناسب هنا أن يذكر ردَّة فعل السّحرة، عندما رأوا سحرهم يتلاشى أمام عصا موسى، إذ علموا أنَّ صنيعه ليس له، بل لله تعالى، فهم أعلمُ القوم بحقائق السِّحر، فألقى السّحرة بأنفسهم ساجدين؛ إيمانًا بالله تعالى، قائلين: آمنَّا برب العالمين، ربِّ هارون وموسى.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَأُلْقِيَ﴾: الأصل (لقى)، واللَّقَى: الشيء المُلقَى الطَّريح، وكلُّ شيءٍ صادف شيئًا أو استقبله فقد لقيه، وألْقاهُ: طرحه، تقول: ألقِه من يدك، وألْقِ به من يدك، وألْقَى إليه المودَّةَ وبالمودَّةِ، والتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنًى، واسْتَلْقَى على قفاه، وتَلَقَّاهُ؛ أي: استقبله[1]، والمعنى في الآية: فألقى السَّحرة بأنفسهم على الأرض سُجَّدًا.

2) ﴿سُجَّدًا﴾: جذر الكلمة هو (سجد)؛ السُّجودُ أصله: التّطامُنُ والتّذلُّلُ، وكلُّ ما ذَلَّ فقد سجد، والإسجاد: إدامة النظر، وحكى بعضهم أن السَّاجد في لغة طَيِّئ: المُنْتَصِب، وقال أبو عمرو: أَسْجَدَ، إذا طأطأ رأسه وانحنى، والسُّجود المقصود في الآية هو السجود المعروف ودلالته الإيمان والإذعان، وأفادت صيغة سُجّدًا معنى السُّجود الجمعيّ في سرعة دون تردّد مع تنوّع مقامات السَّاجدين،

(1) ابن فارس، مجمل اللغة، والرَّازي، مختار الصحاح: (لقى).

وهي كقوله تعالى: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا﴾ [النساء: 154]؛ أي: متذلّلين منقادين، وقوله: ﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ﴾ [يوسف: 100][1].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

إلقاء السّحرة بأنفسهم ساجدين طلبًا لرحمة الله ومغفرته

تكشف الآية عن المفاجأة الكبرى لموسى ﷺ، ولفرعون ومَلَئه والحاضرين جميعًا، فقد آمن السّحرة حين رأوا ما رأوا من تحوّل عصا موسى، قال تعالى: ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾، والحقّ أن التّعبير بقوله تعالى: ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا﴾ يدل على قوة البرهان الذي عاينوه، حتى لكأنّهم أُمسِكَتْ بهم قوّة وألقَتْهُم ساجدين لعِظَم المعجزة التي عاينوها، وهم قد كانوا في أعلى طبقات السّحر، فلمَّا رأوا ما فعله موسى خارجًا عن صناعتهم، عرفوا أنّه ليس من السّحر البتّة[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغةُ الفاء الفصيحةِ ودلالتها:

تدلُّ الفاءُ الفصيحةُ على طيِّ أحداثٍ تُفْقَهُ من السّياق

الفاء في قوله تعالى: ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا﴾ فصيحةٌ، عاطفة على محذوف يدلّ عليه قوله: ﴿وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ﴾، وقد دلّت على سرعة استجابة السَّحرةِ لداعي الإيمان؛ لما عرفوا من الحقِّ الذي جاء به موسى، وهذه الفاء الفصيحةُ معرِبَةٌ عن جمل غنيَّة عن التّصريح، هي: فزالَ الخوفُ من نفس موسى، وألقى موسى ما في يمينه، فصارت حيَّةً، وتلقَّفَتْ حبالَهم وعِصيَّهم، وعَلِمَ السحرة أن ذلك معجزة، فخرّوا سجَّدًا لله على وجوههم قائلين آمنا برب هارون وموسى[3].

(1) الأصفهانيّ، المفردات: (سجد).
(2) طنطاوي، الوسيط: 9/ 126.
(3) الآلوسيّ، روح المعاني: 8/ 541.

مناسبةُ اختيارِ مفردةِ الإلقاء:

عند اكتمالِ التَّوبة يكتمل خضوعُ الأوبة

ناسب وصف سجود السّحرة أن يأتي النَّظمُ بلفظ الإلقاء في قوله تعالى: ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾ مع إلقائهم حبالهم وعصيّهم، وقد كان أمر السّحرة عجيبًا؛ إذ أَلْقَوا حبالَهم وعِصيَّهم للكفر والجحود، ثُمَّ أَلْقَوا رؤوسَهم بعد ساعة للشّكر والسّجود، فما أعظم الفرق بين الإلقاءين!؟[1]، وفي ذلك دلالة على صدق توبتهم؛ إذ ألقوا بجباههم على الأرض التي ألقَوا عليها سحرهم في موقف واحدٍ، فعلوا ذلك تائبين لله سبحانه، وطلبًا لمغفرة الله عمَّا فعلوه من السّحر.

فائدة بناءِ فعل الإلقاءِ للمفعول:

الإيمانُ إذا نزلَ بساحةِ القلوبِ أزال شوكَ الذنوب

بُني فعلُ الإلقاء، الذي هو الطَّرح على الأرض، في قوله تعالى: ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾ على ما لم يُسَمَّ فاعله؛ دون أن يقولَ: فألقى السَّحرةُ أنفسَهم على الأرضِ، لتصويرِ أنَّ هنالك قوّةً خارجةً عن إرادتهم، جعلتهم يُلْقَونَ على الأرض ساجدين، وهي قوّة الإيمان، ووسيلتها الإقناعيَّة ما رأوه من عظيم المعجزة التي اخترقت لحظتها قُلوبَهُم؛ فصرّحوا بما في قُلوبهم من طاقة وعزيمة؛ فقالوا: ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾.

بلاغة المجاز المرسل:

استعمالُ الوصفِ السَّابقِ للسَّحرةِ للتَّعريفِ لا لبيانِ الحال

عند سجودِ السَّحرةِ لله ربِّ العالمين إيمانًا برسالةِ موسى عليه السلام تخلَّوا عن وصفِ السِّحر، ومع ذلك فقد سمَّاهم الله بهذا الوصفِ في قوله تعالى: ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾؛ وذلك نظرًا إلى حالهم الماضية[2]، فهو من باب المجاز باعتبار ما كان من حالهم الأولى، ودلّ ذلك المجاز على سرعة إيمانهم، وانتقالهم من أسوأ حال

(1) الزمخشريّ، الكشّاف: 3/ 76.
(2) طنطاوي، الوسيط: 9/ 126.

إلى أفضل ما يتمنَّاه إنسان، من فضل الله ورضاه، فلمَّا قالوا كلمة الإيمان أمام فرعون؛ توعّدهم بتقطيع أطرافهم وبتصليبهم فإنّهم قد نالوا منازل الشّهداء.

نكتةُ استعمال صيغة (فُعَّل):

السّجود تعبير عن الرّضوخ والاستكانة

أتى النَّظم الكريم بصيغة المبالغة: ﴿سُجَّدًا﴾ على وزن (فُعّلًا) في قوله تعالى: ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾؛ لفائدة شمولهم كلّهم بالسّجود، ودلالة المبالغة في البقاء على حال السّجود، ممَّا يوحي بعظيم معجزة موسى، وما أحدثته من إخضاع العقول، وإرهاب النّفوس، كما أنَّها دلَّت على معنى السُّجود الجمعيِّ في الآن نفسِه دون تردّد مع تنوّع مقامات السَّاجدين؛ فجمع التّكسير يدل على التفاوت في السّجود، أما جمع المذكر السَّالم، فيدل على اكتمال الحدث صفًّا واحدًا، فالفرق بين جمع التّكسير والمذكّر السَّالم هو في انتظام الحركة وانسجامها، ويدعم هذا أيضًا قول الله تعالى: ﴿وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [النساء: 154]؛ أي: حال كونكم سُجّدًا، فقد استخدم لفظة ﴿سُجَّدًا﴾ [النساء: 154] لا (ساجدين).

بلاغةُ الإطنابِ:

تصوير سرعةِ السُّجود الجمعيِّ

عَدَلَ النَّظم الكريم عن أن يُقال: (فسجدوا) إلى: ﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾، وهذا إطنابٌ، وتكمن بلاغتُه في بيان سرعة السّجود لله سبحانه خوفًا وطمعًا؛ فإنَّ لمفردة الإلقاءِ نوعًا من تصويرِ سرعةِ السُّجودِ لله تعالى؛ لأنَّهم خافوا أن يصيبهم غضبُ الله تعالى، لمَّا رأوا من عظيم المُعجزة، وطمعوا أن يغفر الله خطاياهم، فدلَّت طريقة سجودِهم على المسارعة في الخضوع لمعجزة الله التي قهرت قدرتهم في صناعة السّحر، وتمام التّوبة والخضوع له سبحانه وعبّر النظم بالسّجود عن الإيمان، وعدم المبالاة بما يمكن أن يَحيق بهم فرعون وجنوده من العذاب والتّقتيل.

علّةُ الفصلِ بين الجملتين:

إيمان السَّحرة سبق سجودَهم في الواقعِ، وسجودُهم سبق إيمانَهم في النَّظم

فصل النَّظم الكريم بين جملة ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾، وجملة ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾، فإعلان إيمانهم جاء بالفعل المرئي المشاهد للجميع ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾ ثم بالقول المسموع ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾، والنَّص دالٌّ على أنّهم أعلنوا إيمانهم بعد السّجود، لكنّ السّجود لا يكون إلا بعد الإيمان كما هو متقرِّرٌ ولا يخفى، وعليه فيكون إيمانهم سابقًا لسجودِهم، لكنَّ الآية ذكرتِ السُّجودَ الظَّاهر قبل التَّصريح بالإيمانِ بألسنتهم، فهي من باب بيان الأفعال، فيكون فصل قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ بيانًا لسببِ سجودهم، وهذا هو سببُ الفصل بين الجملتين.

تنوّع دلالة جملة ﴿قَالُوٓاْ﴾:

تَحْتَمِلُ الحاليَّة أو البدليَّة أو الاستئناف

جملة ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ يصح أن تَكون في موضع الحال؛ أي: ألقوْا قائلين، ويصح أن تكون بدل اشتمال من جملة ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾؛ فإن سجودهم اشتمل على إيمانهم، ويمكن أن تكون مستأنفةً ابتدائيةً لافتتاح المحاورة بينهم وبين فرعون، وإنَّما آمنوا بالله حينئذ لأنّهم أيقنوا أن ما جرى على يد موسى ليس من جنس السّحر، فعلموا أنّه آية من عند الله[1]، ويصحّ أن تكون هذه المعاني قد تحقّقت كُلّها في جمع السّحرة، تقسيمًا على اختلاف درجات فهمهم، وتأثّرهم بما رأوا من تحوّل عصا موسى.

تعيينُ مَرْجعِ ضميرِ ﴿قَالُوٓاْ﴾:

ثبات السّحرة على مسلك الإيمان

عاد الضّمير في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ على السّحرة الذين سجدوا بعد ما رأوا مُعجزة موسى ﷺ؛ ليدلّ قولُهم على ثبوت الإيمان في قلوبهم، واختيار طريق التّوبة، قبالة

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 262.

ما سيحدث لهم من عذاب تقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف وتصليبهم، وهذا ما توعّدهم به فرعون.

نكتةُ اختيارِ كلمة ﴿ءَامَنَّا﴾:

أوّل ما نطق به السّحرة بعد مُعجزة موسى

أوَّل كلمة قالها السحرة بعد سجودهم هي كلمة الإيمان في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾، الإيمان بالله وبرسالة موسى وهارون ﷺ؛ فقد جاءتهم الأدلّة التي جعلتهم يوقنون أنّ ما جرى على يد موسى إنّما هو من فعل الله تعالى؛ لأنَّهم كانوا قد وصلوا في علم السّحر إلى أعلى درجاته، فلمَّا رأوا هول ما جاء به موسى ﷺ وعظيم ما جرى على يده، أيقنوا كامل اليقين أنّ ذلك من عند الله تعالى.

توجيه تعريفِ الربِّ بالإضافة:

التَّلويحُ لفرعون بصريحِ الإيمان بالله تعالى

جاءَ التَّعريف بالله ﷻ بذكر عنوان الرُّبوبيَّة والإضافةِ في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾؛ لأنّ الله ﷻ لم يكن يُعرف بينهم يومئذ إلا بهذه النّسبة؛ فقد كان لهم أربابٌ يعبدونها ويعبدها فرعون[1]، ووجهٌ آخر أن يكون ذلك من باب الوضوح في إعلان الإيمانِ، أي: آمنا بربِّ مَنْ كفرتَ بدعوته، فيكون تلويحًا لفرعون عليه اللعنةُ بالإيمان بالله تعالى.

فائدة ذكرِ ﴿هَٰرُونَ﴾:

شراكة هارون لموسى ﷺ في الدّعوة والنّبوّة

ذُكر هارون ﷺ في قوله تعالى: ﴿بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾؛ لأنَّه كان شريكًا لموسى في الدّعوة إلى الله، قال تعالى: ﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠﴾ [طه: 29 - 30]؛ ولأنّه أرسلهما وأيّدهما بالحماية والمعجزة، وجعلهما شركاء في أمر النّبوّة، فذكره على ألسنِ السَّحرة دليلٌ على مكانته تلك، وإن لم يكن له ذكرٌ في إلقاء العصا.

إيمانُ السَّحرةِ لم يكن متعلِّقًا بشخصِ موسى بل بدعوته والحقِّ الذي جاء به

توجيه المتشابه اللفظي في التقديم والتأخير:

قدَّم النظم الكريم ذكر هارون على ذكر موسى ﷺ في قوله

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 262.

تعالى: ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾؛ بينما تقدّم ذكرُ موسى على هارون ﷺ في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٢﴾ [الأعراف: 121 - 122]؛ فيُسأل عن سرِّ ذلك؟

عند تدقيقِ النَّظر في سياق آيتي الأعراف وطه نجد أنّه في كلا المَوْضِعَين أُخِّر ذكرُ موسى ﷺ، ففي سورةِ طه قُدِّم عليه ذكرُ ﴿هَٰرُونَ﴾، وفي سورةِ الأعراف قُدِّم عليه ذكرُ ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١﴾ [الأعراف: 121]، ففي كلِّ آية أُخِّر ذكرُ موسى ﷺ، مرَّةً بتقديم هارون، وأخرى بتقديمِ العالمين، فموسى ﷺ على كلا الحالين متأخِّرٌ من حيث الذِّكر، وهذا يدلّ على أمور، منها:

الأوّل: عامٌّ دلاليٌّ، وهو أنَّ السّحرة حين آمنوا، لم يُؤمنوا بسبب تعلّقهم بشخص موسى ﷺ، وإنَّما كان بسبب إيمانِهم بدعوته، وهم بذلك يقرِّرون حقيقةً مفادها؛ أنَّ الارتباط هو ارتباط بالله ﷻ؛ ذلك أنَّ فرعون أراد أنْ يجعلَ الدّعوة -أي: دعوة موسى ﷺ- في أنظار النَّاس دعوة شخصيّة، وبالتالي يجعل الخصومة بينه وبين موسى، لا بينه وبين الله، ومن ثمَّ تضيعُ الحقيقة.

لذلك عندما قال موسى ﷺ: ﴿يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٠٤﴾ [الأعراف: 104]، سارع الملأ إلى التضليل والاتِّهام فقالوا: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ١٠٩ يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡۖ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ١١٠﴾ [الأعراف: 109 - 110]، فمارسَ الملأُ منهجَ الإضلالِ والتَّضليل، والنَّاس لا يعلمون إلا ظاهرًا من القول؛ لذا ينزلقون وراء التمويهات حتَّى تنقطع بهم السّبل، لكنَّ هذا الأمر لا يخفى على أهل العلم - أي: السّحرة - فهم من يُدرِك أبعادَ الأقوال، ومرامي الكلامِ، ومن أجل ذلك كان قولُ السَّحرةِ مدروسًا غيرَ قلقٍ ولا نافرٍ، فقدَّم بعضُهم ذكرَ العالمين، ثمَّ قالوا: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٢﴾ [الأعراف: 122]، لبيان أنَّ الاستجابة كانت لدعوة موسى لا لشخصه، فالإيمانُ هو بربِّ العالمين أوّلًا، لا باعتباره ربَّ موسى فحسب، ولإغاظة فرعون ببيانِ أنَّ إيمانَهم كان بربِّ العالمين الذي سأل عنه: ﴿قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٣﴾ [الشّعراء: 23]، فكأنَّهم يُجيبونه عن سؤالِه لموسى ﷺ، وينفون عنه كذلك أن يكونَ ربَّ العالمين، وقدَّم الفريقُ الآخرُ ذكرَ هارون على موسى لأجل هذا الغرض بالذَّات، فأرادوا

قطعَ تمويه فرعون، فقلبوا السّحر على السَّاحر، ويظهرُ أنَّ الفريقَ الذي قدَّمَ ذكرَ العالمين كان أبلغَ في ردِّه، وأقوى في حجَّته، وأنسبَ لعمومِ السّياقِ، قال الآلوسي: "للمبالغة في الاحتراز عن التوهم الباطل من جهة فرعون وقومه حيث كان فرعون ربَّى موسى ﷺ فلو قدموا موسى لربما توهم اللعين وقومه من أول الأمر أن مرادهم فرعون"[1].

وبالتالي نكون قد علمنا أنَّ السّحرة فريقان، سلك كلٌّ منهم سبيلًا في الجواب، مع اتفاقهم على تأخير ذكر موسى ﷺ؛ كي لا تكون القضيَّة شخصيَّةً بَيْنَ موسى وفرعون، وذلك نابعٌ من فهمهم لشخصيّة فرعون التمويهيَّة، فكان تأخيرُ ذكره بعد ذكر العالمين من فريق، وتأخير ذكره بعد ذكرِ هارونَ من الآخر، ولكلٍّ بيانُه وفائدتُه في بيانِ الكلام.

وأما الوجه الآخر: فهو خاصٌّ سياقيٌّ، فتقديمُ هارون على موسى ﷺ؛ لأمرٍ اختصَّ به سياقُ سورة طه، وهو إكرامُ هارون ﷺ: فقد أُكرم في مطلع السّورة عندما طلب موسى ﷺ من ربِّه أن يجعل هارون وزيرًا له: ﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢﴾ [طه: 29 - 32]، وكان الإكرامُ الثّاني بإجابة الله طلب موسى ﷺ: ﴿قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ٣٦﴾ [طه: 36]، ثم كان الإكرام الثَّالث بخطابِ الله لهما بصيغة التَّثنية: ﴿ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ٤٣﴾ [طه: 43]، ثم الإكرامُ الرَّابع بأنْ أخبر عن كليهما: ﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ٤٥﴾ [طه: 45]، وهكذا الإكراماتُ تَتْرى لهارون ﷺ في سورة طه على وجه الخصوص، فناسب أن يكون تقديمُ ذكرِ هارون ﷺ في هذه السّورة على وجه الخُصوص كذلك[2]، وقال ابن عاشور"وتقديم هارون على موسى هنا وتقديم موسى على هارون في قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٢﴾ [121 - 122] لا دَلالَةَ فيه على تَفضيل ولا غيره، لأَنَّ الواو العاطفة لا تفيد أكثر من مُطلق الجمع في الحكم المعطوف فيه"[3].

(1) الآلوسي، روح المعاني: 8/ 541.
(2) المثنى عبد الفتاح، الإيضاح والتقييد، ص: 239 فما بعدها.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 262.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثاني والثلاثون،
سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثاني والثلاثون، سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 32 ، 808 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-74-7
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 32 : المجلد الثاني والثلاثون، سورة طه من الآية 36 إلى الآية 131.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-74-7
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-4565158 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»